

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

تبعه ثم قال سأل رجل ابن المبارك فقال يا أبا عبد الرحمن من السواد الأعظم قال أبو حمزة السكوني ثم قال إسحاق في ذلك الزمان يعني أبا حمزة وفي زماننا محمد بن أسلم ومن تبعه ثم قال إسحاق لو سألت الجهال من السواد الأعظم قالوا جماعة الناس ولا يعلمون ان الجماعة عالم متمسك بأثر النبي A وطريقه فمن كان معه وتبعه فهو الجماعة ومن خالفه فيه ترك الجماعة ثم قال إسحاق لم أسمع عالما منذ خمسين سنة أعلم من محمد بن أسلم قال أبو عبد الله وسمعت أبا يعقوب المروزي ببغداد وقلت له قد صحبت محمد بن أسلم وصحبت أحمد بن حنبل أي الرجلين كان عندك أرجح أو أكبر أو أبصر بالدين فقال يا أبا عبد الله لم تقول هذا إذا ذكرت محمد بن أسلم في أربعة أشياء فلا تقرن معه أحدا البصر بالدين واتباع أثر النبي الرد كتاب في حنبل بن أحمد نظر لي قال ثم والنحو بالقرآن لسانه وفصاحة الدنيا في A عليالجمية الذي وضعه محمد بن أسلم فتعجب منه ثم قال يا أبا يعقوب رأيت عيناك مثل محمد فقلت يا أبا عبد الله لا يغلط رأي محمد من أستاذه ورجاله مثله فتفكر ساعة ثم قال لا قد رأيتهم وعرفتهم فلم أر فيهم على صفة محمد بن أسلم قال أبو عبد الله وسألت يحيى بن يحيى عن ست مسائل فأفتى فيها وقد كنت سمعت محمد بن أسلم أفتى فيها بغير ذلك احتج فيها بحديث النبي A فأخبرت يحيى بن يحيى بفتيا محمد بن أسلم فيها فقال يا بني أطيعوا أمره وخذوا بقوله فإنه أبصر منا ألا ترى أنه يحتج بحديث النبي A في كل مسألة وليس ذاك عندنا قال سمعت شيئا من أهل مرو يكنى بأبي عبد الله قال صحبت ابن عيينة ووكيعا وكان صديقا ليحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وكان صاحب علم فأخبرني قال كنت عند يحيى بن يحيى فقال لي يا أبا عبد الله قد رأيت محمد بن أسلم وصحبت إسحاق بن راهويه فأبي الرجلين أبصر عندك وأرجح فقلت يا أبا زكريا مالك إذا ذكرت محمد بن أسلم تذكر معه إسحاق بن راهويه وغيره قد صحبت وكيعة سنتين وأشهرًا وصحبت سفيان بن عيينة ولم أر يوما واحدا لهم من الشماثل ما لمحمد بن أسلم ثم قلت إنما يعرف محمد بن أسلم